



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية التربية - ابن رشد

قسم الجغرافية

الأهمية الجيوستراتيجية لحقول النفط في محافظة كركوك (دراسة في الجغرافية السياسية)

رسالة تقدم بها

ماجد صدام سالم

إلى مجلس كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية

بإشراف الأستاذ الدكتور

غالب ناصر عبد العزيز السعدون

٢٠٠٩ م

بغداد

١٤٣٠ هـ

المستخلص

لا توجد مادة أولية أثارت أطماعاً و سببت حروباً وصراعات أو أدت إلى ربح معارك أو خسارتها مثل النفط، وقد أصبح النفط منذ عهد مبكر محورياً في السياسة الدولية بسبب توزيعه غير المتساوي بين دول العالم .

والهدف من دراسة الأهمية الجيوستراتيجية لحقول كركوك هو الكشف عن جانب مهم من جوانب الصراع المحلي والاقليمي والدولي على نفط كركوك والعراق فكانت بحق مما تتميز به هذه الحقول من مميزات أخذت بالحسبان من الأطراف المختلفة من كونها تمتلك الاحتياطات الضخمة، والنوعية المتميزة، والإنتاجية المرتفعة، والموقع الجغرافي المتميز الذي يوفر بعداً استراتيجياً في توزيع النفط المستخرج من منافذ عديدة، وما للنفط من تأثير على الاقتصاد العراقي في الحاضر، والمستقبل وفي الصناعة العراقية وخاصة صناعة تصفية النفط وما تتميز به هذه الصناعة بشكل كبير في حجم الطاقة الكبيرة للمصافي المعتمدة على نفط كركوك.

وكذلك توضح هذه الدراسة الأبعاد الخفية للصراع، والإطماع التي تبينتها الشركات الأجنبية من أجل الاستثمار في مثل هذه الحقول العملاقة والتي كانت وما تزال تنبض بالنفط ولعشرات السنين، إن دراسة هذه الحقول بأبعاد الجغرافية السياسية قد وضح للسياسي، والاقتصادي العراقي ما توصل له الجغرافي من عمل يفيد الدولة، والمجتمع في وضع الخطط المستقبلية لتطوير هذه الثروة الوطنية .

ولاسيما إن الدراسة قد بينت أن البناء الجيولوجي لهذا المحافظة يعطيه ميزة تواجد النفط بكثرة فضلاً عن إمكانية اكتشاف المزيد منه، وتأتي أهمية ذلك الأمر في ضوء تنامي الطلب العالمي على النفط ليلعب نفط كركوك دوراً مؤثراً في تصاعد أهمية المحافظة محلياً ودولياً .

تضمنت الدراسة أربعة فصول، الأول يشمل المقومات الجغرافية الطبيعية لمحافظة كركوك وتأثير العوامل الجغرافية في وجود وتوزيع حقول النفط، وكذلك المقومات الجغرافية البشرية التي ساعدت على استمرار العمل من تواجد المهندسين والعمال قرب الحقول بالإضافة إلى الموارد الاقتصادية التي أفرزها النفط على المجال الجغرافي للمحافظة من خلال إقامة المشاريع الاقتصادية وازدهار الزراعة والصناعة وخطوط النقل .

أما الفصل الثاني فوضح التوزيع الجغرافي لهذه الحقول من خلال الجذور التاريخية لاكتشاف النفط وتكالب المصالح الأجنبية على نفط كركوك وكذلك حجم الاحتياطي التي تحويه هذه الحقول ومدة الاستنزاف وعمليات التطوير في إنتاج الحقول منذ اكتشافها.

والفصل الثالث يبين الأهمية الاقتصادية لنفط كركوك وذلك من خلال الأهمية الاقتصادية المحلية في صناعات تصفية النفط وتطور طاقاتها ومدى المساهمة في الاقتصاد العراقي من خلال الناتج المحلي الإجمالي وقيم الصادرات المالية المتأتية من تصدير النفط في العراق وكركوك، والأهمية التجارية الإقليمية، والدولية ومدى تأثير النفط على الأسعار العالمية من خلال العوامل المؤثرة في الأسعار وبينت الدراسة وسائل نقل النفط من كركوك والمرونة التصديرية من خلال المنافذ المتعددة .

الفصل الرابع كان للتحليل الجيوستراتيجي لمكانة هذه الحقول في ضوء ما توفر من بيانات وتحليلها سياسيا ودعمها باستخدام الوسائل الإحصائية منها السلاسل الزمنية ومعامل الارتباط وخط الانحدار في برنامج الأكسل لبيان الأهمية الجيوستراتيجية محليا وإقليميا ودوليا وكذلك الأهمية المعاصرة والمستقبلية في الصراع على النفط والاستثمار الأجنبي في كركوك.